رؤية الجن وتشكيلهم

إن من خصائص الجن أنهم يرون الإنسان ولا يراهم إلا نادراً وإذا رآهم فإنه لا يراهم على حقيقتهم وإنما يراهم متشكلين بصور شتى.

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]. وأما عدم رؤيتنا للجن فلا تعني عدم وجودهم فأجسام الجن خفية رقيقة هوائية لا يمكن رؤيتها على حقيقتها ويمكن للإنسان أن يراها على أشكال مختلفة وقد تشكل الشياطين في صورة الإنسان في عدة روايات: مرة بصورة رجل فقير، مرة بصورة شيخ نجدي ومرة بصورة سراقة بن مالك، مرة بصورة عبد أسود.

الأدلة على تشكيلهم:

أما من القرآن فقوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ [الأنفال: ٤٨].

قال الطبري في تفسير هذه الآية عن ابن عباس قال:

الجن في صورة سراقة بن مالك:

جاء إبليس يوم بدر في جند من الشيطان معه رأيته في صورة رجل في صورة سراقة بن مالك فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم، فلما أصطف الناس قبض رسول الله ﷺ قبضة من التراب فرمى بها في وجوه المشركين فولوا مدبرين وأقبل جبريل إلى إبليس فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده وولى مدبراً هو وشعبه فقال الرجل:

يا سراقة تزعم أنك جار لنا قال إني أرىٰ ما لا ترون إني أخاف اللَّه واللَّه شديد العقاب وذلك حين رأىٰ الملائكة.

وعن أبي الدرداء ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«إن عدو اللَّه إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ باللَّه منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة اللَّه التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردفت لأخذه. واللَّه لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة»** أخرجه مسلم والنسائي.

لوكان الجن نارًا لما احتاج إبليس إلىٰ شهاب من النار لإحراق النبي ﷺ وإلا اكتفىٰ بإحراقه بجسده الناري، ويتضح بذلك أن الجني قد تغير أثناء خلقه إلىٰ كائن مغاير للنار وصفاتها، ومما يؤكد ذلك أيضًا أن اللَّه سبحانه وتعالىٰ قد جعل عذاب الكافرين من الجن بالنار قال سبحانه وتعالىٰ: ﴿**قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ**﴾ [الأعراف: ٣٨] فتعذيب الجن بالنار يدل علىٰ أنه حال تعذبه لا يكون نارًا.

الجن في صورة عبد أسود:

روىٰ أبو نعيم عن الأحنف بن قيس عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: «واللَّه لقد قاتل عمار بن ياسر الجن والإنس علىٰ عهد رسول اللَّه ﷺ فقلنا: هذا الإنس قد قاتل، فكيف الجن؟ فقال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر فقال لعمار: **« انطلق فاسق لنا من الماء»** فانطلق، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود فحال بينه وبين الماء فأخذه عمار فصرعه فقال له: دعني وأخلي بينك وبين الماء ففعل ثم أبىٰ، فأخذه عمار الثانية فصرعه مثل ذلك فتركه فوفىٰ له فقال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء، في صورة عبد أسود، وإن اللَّه أظفر عمار به»** قال علي: فألقينا عمارًا فقلت: أظفرت يداك يا أبا اليقظان، فإن رسول اللَّه قال: كذا وكذا: قال أما واللَّه لو شعرت أنه الشيطان لقتلته، ولقد هممت أن أقرض بأنفه، لولا نتن ريحه».

وقد أشار ابن حجر إلى وجود هذا الحديث في« طبقات ابن سعد» أيضًا فقال: ذكر ابن سعد في «الطبقات» عن طريق الحسن قال: قال عمار: «نزلت منزلاً فأخذت قربتي ودلوي لأتوضأ فقال النبي ﷺ: «سيأتيك من يمنعك من الماء» فلما كنت على رأس الماء، إذا رجل أسود كأنه الشيطان فصرعته فذكر الحديث وفيه قول النبي ﷺ: «ذاك الشيطان» والحقيقة أن اللَّه سبحانه وتعالى أعطى الجن القدرة على التشكل بأشكال عدة فقد يتشكل في صورة حيوان: جمل أو حمار أو كلب أو قط وأكثر ما تتشكل بالكلاب والقطط السود اللون.

وقد أخبرنا الرسول ﷺ أن مرور الكلب الأسود يقطع الصلاة وعلل ذلك بأن الكلب الأسود شيطان. رواه مسلم.

وقال ابن تيمية: والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صورة الحيات والعقارب وغير ذلك وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفي صور الطير وفي صورة بني آدم والذي تشير إليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن الجن يتشكلون بالصور المختلفة كما ورد. «الدلالة».

عن أبي عبد اللَّه الجدلي عن ابن مسعود قال: استتبعني رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فخط لي خطًا، وقال: «لا تبرح» ثم انصاع ـ يعني: أسرع ـ في أجيال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رءوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت: وآخران حتى استعد رسول اللَّه ﷺ ثم ذكرت قوله «لا تبرح حتى آتيك» فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر» فقوله في الحديث: فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رءوس الجبال فيه دليل على أنهم ظهروا لابن مسعود في صورة الرجال حتى خاف على الرسول ﷺ منهم فهمَّ بسيفه ليقاتلهم. الهيثمي ٨/ ٣١٥.

ثبت في «الصحيحين »عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن عفريتًا من الجن تفلت عليَّ البارحة ليقطع عليَّ الصلاة وأن اللَّه مكنني منه فخنقته فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تنظرون إليه أجمعون ولولا أني ذكرت قول أخي سليمان ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ فرده اللَّه خاسئًا».

وقد جاء في روايات أخرىٰ أن الشيطان جاء بشعلة من نار ليحرق بها وجه الرسول ﷺ فأخذه حتىٰ وجد برد لسانه في يده الشريفة.

فعن أبي سعيد الخدري أن رسول اللَّه ﷺ قام فصلىٰ صلاة الحج وهو خلفه فقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال: «لو رأيتموني وإبليس فأهديت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعى هاتين الإبهام والتي قبلها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطًا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فلما استطاع أن يحول بيني وبين القبلة أحد» أخرجه الإمام أحمد.

وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء قال: قام رسول اللَّه ﷺ فسمعناه يقول: «أعوذ باللَّه منك» ثم قال: ألعنك بلعنة اللَّه، ثلاثًا وبسط يده كأنه متناول شيئًا فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول اللَّه: قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك؟ قال: «إن عدو اللَّه إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ باللَّه منك ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة اللَّه التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه من اللَّه لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة».

الشيطان في صورة رجل فقير:

عن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: وكَّلَني رسول اللَّه ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام وقلت: لأرفعنَّك إلى رسول اللَّه ﷺ قال: إني محتاج، وعليَّ عيال ولي حاجة شديدة قال: فخليت عنه، فأصبحت فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة» قلت: يا رسول اللَّه شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: «أما إنه كذبك وسيعود»، فعرفت أنه سيعود لقول رسول اللَّه ﷺ إنه سيعود. فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول اللَّه ﷺ قال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك؟» قلت: يا رسول اللَّه، شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله قال: «أما إنه كذبك وسيعود» فرصدته الثالثة: فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنَّك إلى رسول اللَّه ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بها. قلت: ما هي؟

قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، حتى تختم الآية فإنك لن يزال عليك من اللَّه حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول اللَّه ﷺ «ما فعل أسيرك البارحة»؟ فقلت: يا رسول اللَّه، إنه علمني كلمات ينفعني اللَّه بها فخليت سبيله قال: «ما هي»؟ قلت: قال: لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية وقال لي: لن يزال عليك من اللَّه حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكان أحرص شيء على الخير فقال ﷺ: «أما إنه قد صدقك وهو كذوب، أتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة» قلت: لا قال: «ذاك شيطان» رواه البخاري.

الشيطان في صورة شيخ نجدي:

عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: لما اجتمعت قريش لقتل النبي ﷺ وتوعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول اللَّه ﷺ غدوا في اليوم الذي توعدوا له فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل فوقف على باب الدار فلما رأوه واقفًا على بابها قالوا: من الشيخ: قال: شيخ من أهل نجد سمعت بالذي اتخذتم له فحضرت معكم لأسمع ما تقولون.

* * *

obeikandl.com

آيات الرقية الشرعية

دعاء وتحصينات:

أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

لا إله إلا اللَّه العظيم الحليم، لا إله إلا اللَّه رب العرش العظيم، لا إله إلا اللَّه رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم.

بسم اللَّه ذي الشأن، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء اللَّه كان، نعوذ باللَّه من الشيطان بسم اللَّه الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات.

بسم اللَّه، آمين (أصبحنا، أمسينا) باللَّه ليس منه شيء ممتنع، وبعزته اللَّه التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان اللَّه المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويمكث بالنار، ويمكن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، نعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق (ثلاث مرات) نعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى، ومن شر ما خلق وذرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

نعوذ بكلمات اللَّه التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات

الشياطين وأن يحضرون، نعوذ باللَّه العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

نعوذ بكلمات اللَّه التامات، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

تحصنا باللَّه الذي لا إله إلا هو إلـٰهنا وإله كل شيء اعتصمنا بربنا ورب كل شيء وتوكلنا على الحي الذي لا يموت، واستدفعنا الشر بلا حول ولا قوة إلا باللَّه، حسبنا اللَّه ونعم الوكيل، حسبنا الرب من العباد، حسبنا الخالق من المخلوق، حسبنا الرازق من المرزوق، حسبنا اللَّه هو حسبنا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبنا اللَّه وكفى سمع اللَّه لمن دعا ليس وراء اللَّه مرمى، حسبنا اللَّه لا إله إلا هو، عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.

اللهم إنا بك آمنا وعليك توكلنا وما لنا أن لا نتوكل على اللَّه وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى اللَّه فليتوكل المتوكلون حسبنا اللَّه لا إله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.

اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، وأصلح لنا شأننا كله، لا إله إلا أنت.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء.

اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجن وأعين الإنس يا رب العالمين.

اللهم من كان منا مسحور. سواءاً كان السحر مأكولاً أو مشروبًا أو مرشوشًا أو منشوراً أو مشمومًا أو مدفونًا أو معلقًا على الأشجار أو مدفونًا تحت

الأشجار أو معلقًا في مهاب الرياح أو مرميًا في البحار والأنهار والآبار أو كان مربوطًا بأجنحة وأرجل الطيور، وأو مقرونًا بالحيوانات، أو كان من عقد عقدة ونفث عليها من تلك الأنفس الخبيثة أو كان مما أخذ من أثر المسحور من شعره أو أظافره أو من ثيابه، أو كان معمولاً من الكتابات والطلاسم، اللهم فأبطله بقدرتك، اللهم فك عقدة السحر أينما كانت اللهم أبطل السحر كله أينما كان وكيفما كان، اللَّهم أنت القائل ﴿إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ وأنت القائل ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، اللهم أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق.

أي أنها: ﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سألت به أعطيت وإذا استعذت به أعذت، اللهم أهلك كل من طغى وبغى على عبادك المسلمين من الحسدة والسحرة والشياطين ومن المردة والعفاريت والماردات والعفريتات، ﴿وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].

اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، اللهم أشعل قلوب الشياطين نارًا وعن يمينهم نارًا وعن شمالهم نارًا ومن أمامهم نارًا ومن خلفهم نارًا ومن تحتهم نارًا واعظم لهم نارًا حتى الموت، ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٧].

اللهم أرنا فيهم يومًا كيوم فرعون وهامان وقارون.

اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبقي منهم أحداً.

اللهم إنا نسألك بأننا نشهد أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تدمر كل حاسد وحاسدة وكل ساحر وساحرة وكل شيطان وشيطانة من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات، اللهم اعكس سحر السحرة عليهم وسلط جنهم عليهم، اللهم وأرجع عيون العائذين عليهم وسلط جنهم عليهم.

اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، اللهم إنك تأخذ للمظلوم حقه من ظالمه، فخذ لنا حقنا ممن ظلمنا وحسدنا وسحرنا وقذفنا ومكر بنا من الإنس والجن والشياطين والمردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشياطين والشيطانات، ومن مخلوقاتك أجمعين.

اللهم إنا ندعوك دعوة المظلوم ليس بينها وبينك حجاب اللهم اكفنا من ظلمنا بما شئت وكيفما شئت، ما شاء اللَّه كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء عنده بمقدار.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧].

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: ٣٦].

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: ٩٥].

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج: ٣٨].

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

اللهم لا تجعل للشياطين في أجسادنا قراراً، اللهم أخرجهم من العيون ومن الرءوس ومن الصدور ومن البطون ومن الظهور ومن الأيدي ومن الأرجل ومن الطعام ومن الأعصاب ومن العروق، اللهم أخرجهم من العروق، اللهم أخرجهم من العروق.

﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف: ١٨].

ربنا إنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين.

ربنا إنا مسنا الشيطان بنصب وعذاب.

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥-٨٦].

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

اللهم يا مغيث أغثنا، يا مغيث أغثنا، يا مغيث أغثنا.

اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين.

اللهم إنا بك نصول وبك نجول وفيك نقاتل.

اللهم أنت ربنا لا إله إلا أنت، عليك توكلنا وأنت رب العرش العظيم، ما شاء اللَّه كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم، نعلم أن اللَّه على كل شيء قدير، وأن اللَّه قد أحاط بكل شيء علمًا وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها.

﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [هود: ٥٦].

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا.

* * *

obeikandl.com

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ (٣) مَالك يَومِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعينُ (٥) اهْدنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِم وَلاَ الضَّالين﴾[الفاتحة] .

﴿الـــم (١) ذَلكَ الْكتَابُ لا رَيْبَ فيه هُدًى لِّلْمُتَّقينَ (٢) الَّذينَ يُؤْمنُونَ بالْغَيْبِ وَيُقيمُونَ الصَّلاةَ وَممَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفقُونَ (٣) وَالَّذينَ يُؤْمنُونَ بمَا أُنزلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزلَ من قَبْلكَ وَبالآخرَة هُمْ يُوقنُونَ (٤) أُولَئكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئكَ هُمُ الْمُفْلحُونَ﴾[البقرة: ١ ـ ٥] .

﴿إِنَّ الَّذينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّه وَالْمَلائكَة وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ (١٦١) خَالدينَ فيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (١٦٢) وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَات وَالأَرْضِ وَاخْتلاف اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتي تَجْري في الْبَحْرِ بمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزلَ اللَّهُ منَ السَّمَاء من مَّاء فَأَحْيَا به الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتهَا وَبَثَّ فيهَا من كُلِّ دَابَّة وَتَصْريف الرِّيَاحِ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَات لِّقَوْمٍ يَعْقلُونَ (١٦٤) وَمنَ النَّاسِ مَن يَتَّخذُ من دُون اللَّه أَندَادًا يُحبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّه وَالَّذينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّه وَلَوْ يَرَى الَّذينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّه جَميعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَديدُ الْعَذَاب (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذينَ اتُّبعُوا منَ

الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾[البقرة: ١٦١-١٦٦] .

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢٥٥-٢٥٦] .

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[البقرة: ٢٨٥-٢٨٦] .

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[آل عمران: ١٨-١٩] .

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧].

﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

[آل عمران: ١٧٣-١٧٥].

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١-١٠].

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (٧٩) فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٨٠) فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٧٩-٨١].

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ (٦٥) قَالَ بَلْ أَلْقُوا

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى (٦٨) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ [طه: ٦٥-٦٩].

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (٨) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (٩) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (١١) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [الأنفال: ٧-١٤].

﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (٤٨) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ ٤٨-٤٩].

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨].

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ

قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠].

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٩].

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩].

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤].

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٦-١٨].

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [طه: ١٣١].

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩].

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ [الصافات: ٨٨-٩٠].

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١].

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٤ـ١٥].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧].

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠].

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤].

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس].

* * *

الأذكار والأدعية الشرعية

اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما أذرت، كن لنا جاراً من شر خلقك كلهم أن يفرط علينا أحد منهم، وأن يطغن علينا، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

اللهم احفظنا بحفظك ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلا أنت.

اللهم ولا تجعل للحسدة والسحرة والشياطين علينا سلطانًا ولا سبيلاً، اللهم أنت القائل:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٦٥].

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩].

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥٤].

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر: ١٦-١٧]

﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات: ٧].

﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة: ٥].

﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ [الحديد: ١٣].

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ [الكهف: ٩٧].

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧].

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦].

﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، ونعوذ بك من العجز والكسل، ونعوذ بك من البخل والجبن، ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.

اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إنا نسألك العافية في ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا، اللهم استر عوارتنا، وآمن روعاتنا، اللهم احفظنا من بين أيدينا، ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا .

اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت حي قيوم ولا تأخذك سنة ولا نوم . . يا حي يا قيوم اهد ليلنا وأنم عيوننا .

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، اللهم سهل في حل عقد السحر وإبطاله .

اللهم إنا نعوذ بك من شر كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد .

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بين «فلان وفلانة» اللهم وألف ذات بينهم .

بسم اللَّه الكبير، ونعوذ باللَّه العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار .

بسم اللَّه، بسم اللَّه، بسم اللَّه، نعوذ بعزة اللَّه وقدرته من شر ما نجد ونحاذر «٧ مرات» .

بسم اللَّه، اللهم داونا بدوائك، واشفنا بشفائك، وأغننا بفضلك عمن سواك .

بسم اللَّه نرقي أنفسنا، من كل شيء يؤذينا، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر اللَّه يشفينا .

اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا .

أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا «٧ مرات» .

نستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ونتوب إليه .

اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع وعلم لا ينفع، وعين لا تدمع، ودعوة

لا يستجاب لها .

ربنا اللَّه الذي في السماء تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ .

* * *

obeikandl.com

العلاج الروحاني وتوحيد الخالق

إن القرآن الكريم هو العطاء الذي لا ينفذ والمدد الذي لا ينقطع فكتاب اللَّه والسنة فيهما كل الخير والدواء والشفاء التام.

فالدعوة للتوحيد هي التي من أجلها أرسل اللَّه الرسل جميعًا والتحذير من الشرك والتحرز عنه قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وقال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه وأن محمداً رسول اللَّه» ولقد حذر اللَّه من الشرك ورتب عليه من العقوبات في الدنيا والآخرة ما لم يرتبه علىٰ ذنب سواه من إباحة ماله وأهله وأموالهم وسبي نسائهم وأولادهم وعدم مغفرته من بين الذنوب إلا بالتوبة منه قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

في خصائص الربوبية من ملك الضر والنفع والعطاء والمنع الذي يوجب تعلق الدعاء والخوف والرجاء والتوكل وأنواع العبادة كلها باللّه وحده فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق وجعل من لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا شبيهًا بالخلق والعياذ باللَّه ولقد بلغ النبي الأمانة وأدىٰ الرسالة وبين التوحيد وحذر من الشرك وسد كل طريق يوصل إليه حماية للتوحيد عما يشوبه من الأقوال والأعمال.

هناك أمور حارت فيها الأمة وعظم في الناس خطرها وأوقعت كثيراً منهم

في حبائل الشرك ولا حول ولا قوة إلا باللَّه عدم فهم الرقى والتمائم الفهم الصحيح عند كثير من الناس فلقد نهى النبي ﷺ عن الرقى والتمائم وأخبر بأنهما من الشرك وذلك لما كان يوجد فيهما عند الجاهلين من طلب النفع ودفع الضر من غير اللَّه فما كان من صحابة رسول اللَّه ﷺ إلا التسليم والانقياد لما قاله المصطفى ﷺ فذهبوا إليه وقالوا له: إنك نهيت عن الرقى وأخبروه بأنه كانت عندهم رقى ينتفعون بها من ذوات السموم وغيرها من الأمراض فطلب منهم أن يعرضوها عليه فأقر منها ما لم يكن شركًا حيث قال لهم: «**لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك**» رواه مسلم.

وقد ورد في الأثر: «خذ من القرآن ما شئت» واللَّه سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز: ﴿**مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ**﴾ [الأنعام: ٣٨] أو ليس في القرآن بيان كل شيء «فيه تبيان كل شيء» قال رسول اللَّه ﷺ: «**أنزل اللَّه الداء وأنزل الدواء علمه من علمه وجهله من جهله**».

آراء العلماء في الرقى:

١ ـ شيخ الإسلام ابن تيمية:

وأما من سلك في دفع عداوتهم مسلك العدل الذي أمر اللَّه به ورسوله لم يظلمهم بل هو مطيع للَّه ورسوله في نصر المظلوم وإغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب بالطريق الشرعي الذي ليس فيه شرك بالخالق ولا ظلم للمخلوق ومثل هذا لا تؤذيه الجن إما لمعرفتهم بأنه عادل وإما لعجزهم عنه وإن كان الجن من العفاريت وهو ضعيف فقد تؤذيه فينبغي لمثل هذا أن يحترز عنهم بقراءة العوذ مثل آية الكرسي والمعوذات والصلاة والدعاء ونحو ذلك مما يقوي الإيمان ويجنب الذنوب التي بها يسلطون عليه فإنه مجاهد في سبيل اللَّه وهذا من أعظم الجهاد فليحذر أن ينتصر العدو عليه بذنوبه.

ثم قال الشيخ والصائل المعتدي يستحق دفعه سواء كان مسلمًا أو كافرًا وقد قال النبي ﷺ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد**».

فإذا كان المظلوم له أن يدفع عن مال المظلوم ولو بقتل الصائل العادي فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمته فإن الشيطان يفسد عقله ويعاقبه في بدنه وقد يفعل معه فاحشة وإن لم يندفع إلا بالقتل قتله.

٢ ـ قال الشافعي: «لا بأس أن يرقي بكتاب اللَّه وما يعرف من ذكر اللَّه» «فتح الباري».

٣ ـ قال ابن عبد البر في «التمهيد»: «كل ذكر اللَّه جائز الرقية به».

٤ ـ قال البغوي: «فأما ما كان بالقرآن وبذكر اللَّه ـ عز وجل ـ فإنه جائز ومستحب».

٥ ـ وقال النووي في شرح مسلم: «وقد نقلوا الإجماع في جواز الرقى بالآيات وأذكار اللَّه تعالى».

٦ ـ سئل الإمام مالك أيرقي الرجل ويسترقي؟ قال: «لا بأس بذلك بالكلام الطيب».

٧ ـ وقال المازري: «جميع الرقى جائزة إذا كانت بكتاب اللَّه أو بذكره».

* * *

التداوي لا ينافي التوكل

قال ابن القيم: وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها. بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها اللَّه مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعًا وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل كما يقدح في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوىٰ في التوكل فإن تركها عجزاً لنا في التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب علىٰ اللَّه حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلاً للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزه توكلاً ولا توكله عجزاً.

فأفضل الصحابة أعلم باللَّه وحكمته وصفاته من أن يوردوا مثل هذا وقد أجابهم النبي ﷺ بما شفىٰ وكفىٰ فقال: هذه الأدوية والرقىٰ والتقىٰ هي من قدر اللَّه فما خرج شيء عن قدره بل يرد قدره بقدره وهذا الرد من قدره فلا سبيل إلىٰ الخروج عن قدره بوجه ما وهذا كرد قدر الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها وكرد العدو بالجهاد وكل من قدر اللَّه الدافع والمدفوع والدفع.

* * *

القرآن هو الشفاء التام

ثم قال ابن القيم: فيما جاءت به الأنبياء من الأدوية التي تشفي من الأمراض ما لم يهتد إليها عقول أكابر الأطباء ولم تصل إليها علومهم وتجاربهم واقيستهم من الأدوية القلبية والروحانية وقوة القلب واعماده على اللَّه والتوكل عليه والالتجاء إليه والانطراح والانكسار بين يديه والتذلل له والصدقة والدعاء والتوبة والاستغفار والإحسان إلى الخالق وإغاثة الملهوف والتفريج عن المكروب فإن هذه الأدوية قد جربتها الأمم على اختلاف أديانها ومللها فوجدوا لها من التأثر في الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء ولا تجربته ولا قياسه وقد جربنا نحن وغيرنا من هذا أموراً كثيرة ورأيناها تفعل ما لا تفعل الأدوية الحسية.

فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة. وكل أحد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً.

وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل الدلالة علي دوائه وسببه والحمية منه لمن رزقه اللَّه فهمًا في كتابه وعن أبي سعيد أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ما خلق اللَّه من داء إلا وجعل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام»** أخرجه البزار والطبراني في «المعجم الصغير» والهيثمي في «مجمع الزوائد».

الأرواح الطيبة والخبيثة

اللَّه سبحانه وتعالىٰ بين لنا في كتابه العزيز قال تعالىٰ: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ فإن النفاثات في العقد: هي السواحر اللاتي يعقدن الخيوط وينفثن علىٰ كل عقد حتىٰ ينعقد ما يردن من السحر والنفث فعل الساحر فإذا تكيفت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة فيخرج من نفسه الخبيثة نفس مما زوج للشر والأذىٰ وقد تساعد هذه الروح الروح الشيطانية علىٰ أذىٰ المسحور فيقع السحر بإذن اللَّه الكوني القدري لا الأمر الشرعي.

وهذه النفوس الخبيثة تتكيف بكيفية الغضب والمحاربة وترسل أنفاسها سهامًا لها وتمدها بالنفث والتفل الذي معه شيء من الريق مصاحب لكيفية مؤثرة والسواحر تستعين بالنفث استعانة بينة، وإن لم تتصل بجسم المسحور، بل تنفث علىٰ العقدة وتعقدها، وتتكلم بالسحر فيعمل ذلك في المسحور بتوسط الأرواح السفلية الخبيثة فتقابلها الأرواح الذكية الطيبة وبقوة الهمة والدفع والتكلم بالرقية وتستعين بالنفث فأيهما قوي كان الحكم له.

ومقابلة الأرواح بعضها لبعض ومحاربتها وآلتها من جنس مقابلة الأجسام ومحاربتها وآلتها سواء بل الأصل في المحاربة والتقابل للأرواح والأجسام آلتها وجندها ولكن من غلب عليه الحس لا يشعر بتأثيرات الأرواح وأفعالها وانفعالاتها لاستيلاء سلطان الحس عليه ونعيده من عالم الأرواح وأحكامها وأفعالها.

هذا كلام العلامة المحقق ابن القيم:

الحمد للَّه الذي أعطى كل نفس خلقها وهداها وألهمها فجورها وتقواها وألهمها منافعها ومضارها، وابتلاها وعافاها وأماتها وأحياها وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة لمن ذكاها ونقمة على من دساها لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩-١٠].

وأما بعد فالواجب على كل مسلم أن يتقرب إلى الله تعالى بكل ما يمكنه من القربات ويسترع وسعه في القيام بالأوامر والطاعات وأنفع الوسائل وأنجح القربات بعد امتثال الأوامر واجتناب النواهي، وما يعود نفعه على الناس من حفظ صحتهم ومداواة أمراضهم إذ العافية أمر مطلوب في الأدعية الشرعية والعبادات.

* * *